« القضية ليست فقط محاربة المخربين ، بل يجب حل النزاع الاسرائيلي العربي » . وفي اعقاب مثل هذا التوجه تأتي ضغوط سياسية .

ان الارهاب لا يهدد بالخطر كيان اسرائيل ، ولكن يشكل خطرا على الاسرائيليين ، ويجلب علينا ضغوطا سياسية ، ويمس المعنويات داخل الدولة. حتى اليوم كنا نتلقى الضربة لا نوجهها . وينبغي ان نوجه الحرب بشكل نكون فيه موجهي الضربة. يتسحاق شمير : الارهاب العربي هو ، عمليا ، التعبير المتطرف لما يسمى حركة المقاومة الفلسطينية . وعلينا ان نأخذ بالحسبان خاصتين جوهريتين لهذه الحركة . الاولى — من ناحية امكانية التسليم والتسوية ، فان المقاومة الفلسطينية هي الد أعدائنا . يمكن ان نفترض ، نظريا ، قيام علاقات سلام وجوار مع دول عربية في الشرق الاوسط ذات يوم . ولكن لا يمكن الافتراض، باي شكل من الاشكال ، ان نسلم بحركة المقاومة. لان تحقيق اهدافها يتطلب ابادة دولة اسرائيل . ان معركتنا معهم ليست على مواقع ولا على مناطق وحدود — بل على الوجود او العدم . انها حرب حياة او موت . نحن او هم . اذا كنا نريد العيش — فيجب ان نسحقهم .

والخاصة الثانية — ليست في نشاطهم اي منهج سياسي ، اعتدنا ان نجده في حركات تحرير في العالم . ماذا كان التفكير السياسي الذي استرشدنا به في عملياتنا ضد البريطانيين ؟ لقد اعتقدنا اننا بعمليات التخريب سندفع البريطانيين الى الاعتراف بأن ثمن سيطرتهم في فلسطين سيكون غاليا . ولكن كان للبريطانيين مكان ينسحبون اليه. ولكن ليست هنالك اية امكانية لان يترك الشعب اليهودي ارض اسرائيل تحت ضغط عملياته الارهاب ، سواء كانت داخل البلاد ام خارجها . من هنا ، فان حرب المخربين العرب ليس فيها تفكير سياسي ، ولانها كذلك فانها لا تنطوي على خطر ملموس على كياننا . ولانها كذلك ايضا فان هذه المنظمات خطرة ، ويتوقع منها اشد الاعمال تطرفا وقسوة . ان هدفها هو أن تذهل العالم ، وتلك احدى الصعوبات في مكافحتها .

ان نشاطهم في الخارج ، على الرغم من أنه لا ينطوي على خطر عسكري على كيان اسرائيل ، يمس الدولة بهيبتها ومواطنيها . انني لا اوافق على الرأي القائل بأن الارهاب يزيد العطف علينا . ذلك انطباع شديد السطحية . كنت في اوروبا ، وقت قضية ميونيخ ، في اليوم الاول كانت صدمة ، ولكن احتل مكان الصدمة بعد ايام قليلة نوع من التقدير للمخربين على استعدادهم للتضحية بحياتهم. وفي المقابل قل التقدير لاسرائيل وتحطمت خرافة جهاز المخابرات الاسرائيلية القادرة على كل شيء. لم يكن من الضروري ان نسمع تصريح بومبيدو لكي نعرف الى اين تهب الريح . ان مثل هذه التصريحات انتصار ضخم للارهاب العربي . وبوسعك ان تسمع مثلها في شتى البلدان . يقول الناتن « نحن لا نقر الارهاب — ولكن يتحتم ايجاد حل » والحل معناه التسوية . ولكن اية تسوية يمكن ان تتم مع الفلسطينيين ؟.

وأريد ان أتوقف عند نقطة اخرى : لقد مس الارهاب معنويات اليهود في الخارج بشكل بالغ الخطورة . لقد اهتز فيهم الايمان بأن اسرائيل لا تغلب . فالامن في اسرائيل كان اساس حسهم بالامن هناك ، وقد اهتز هذا الاساس . ان يهود كثيرين في الخارج يتحاشون الاتصال بالاسرائيليين خوفا ، وفي تلك الايام تحاشوا الذهاب الى الكنيس . والسبب واضح . انهم يخافون . فعندما اهتز الايمان بقوة اسرائيل صاروا يخافون على جلودهم.

سؤال : كيف نحارب الارهاب ؟

يشمياهو غبيش : ان ذلك يكلفنا مالا ، ويتطلب جهازا غير صغير وترتيبات — ولن يكون الامن مطلقا . ولكن ذلك لا يعفينا من وسائل الدفاع . وذلك يتضمن ايضا ارشاد الاسرائيليين لان يشعروا ويتصرفوا في الخارج كأنهم في جبهة ، واقناع دول العالم بأن هذه القضية قضيتها . ولكن لكي نجعل القضية في يوم من الايام ، يجب علينا ان ننتقل الى الهجوم في اتجاهين — مهاجمة « المخربين » في قواعدهم ، لا ردا او انتقاما ، بل حربا مستمرة . لقد كانت العملية في لبنان مفيدة ولكن في اللحظة التي تتوقف فيها ولا يتبعها استمرار — فانها تخلق انطباعا بأنها عملية انتقامية، يجب الاستمرار في محاربة « المخربين » في لبنان وسوريا وكل مكان يتواجدون فيه . معنى ذلك — عمليات خاصة وعمليات نظامية وعمليات غير مباشرة .

الاتجاه الاخر للهجوم يجب ان يكون في البلدان التي يعملون فيها ضدنا . قد تكون هذه حربا اصعب ، ولكن من الممكن شنها بوحدات صغيرة وعدد غير كبير من الرجال . هدفها يجب ان يكون مزدوجا —